

٨٢) شرح أسهل المسالك في فقه الإمام مالك

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا مسافر عن طريق البحر سافر اكثر من اربعة برد هل له ان يقصر نعم احسنت. نعم. له ان يقصر. وهل له ان يجمع - 00:00:00

ما يجمع احسنتم. سافر سفرا محرما. هل له ان يقصر على المذهب؟ لا يقصر. لا يقصر سافر سفرا مباح عصى الله فيه. وقع في

معصية في سفر مباح. هل له ان يقصر - 00:00:30

نعم. نعم. نعم له ان يقصد. سافر الى بلد وصل اليه عصر يوم السبت. وبقي فيه الى عصر الاربعاء. خرج منه عصر الاربعاء. هل يقصر

وفيه او يتم وصل اليه عصر السبت وخروجه منه آآ عصر الاربعاء. هل يقصر او يتم - 00:00:50

يقصر احسنت احسنت لانه مسافر يتم اذا بقي اربعة ايام صحاح ولن يكمل هذا اربعة ايام صحاح. بعض اليوم يلغى. طيب صلى

العصر خلف مقيم. هل له ان يقصر لا يقصر. لا يقصر احسنت. هل يرخص في الجمع بين المغرب والعشاء ليلة المطر - 00:01:20

نعم احسنتم بارك الله فيكم. تفضل شيخ اسماء الابات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه

ومشايقه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد ابن حسن ابن علي البشار رحمه الله تعالى باب محتضر وتجهيزه. اعلم

يقينا كل روح زاهقة وكل نفس - 00:01:50

في الممات ذائقة على المريض ان يتوب عاجلا وكل داء في الفؤاد غازلا وان يرد الغصب واتباعه ويقضي الدين او الوداع او الوداعة

وكاتبها وثيقة لديه بما له من حق او عليه وان يديم الذكر - 00:02:20

روى الدعاء والحمد والتهليل والثناء مصليا على الرسول المصطفى مستغفرا لما جناه او هفى يقال عنه هذي النوت يقرأ يقرأ النون

اربعين والرد والاخلاص مع ياسين ويحسن الظن بعفو ربه - 00:02:40

عظيم ذنبه وينبغي تقينه الشهادة لكي يكون الختم بالسعادة قبله مع احداه ضمي طاء وشد لحيه برفق انقضى وضع ثقيل فوق بطن

الميت ولين الاعضاء منه بالتتي ويلزم هم الاحياء للاموات الكفن والدفن مع الصلاة والغسل والزوجان فيه قدما ولو تكن ذنية ومسلمة -

00:03:00

الاولياء فرجل فالمحرم فغير عالمرفق تيمم تيمم وان تكن انثى فانثى تقاربت فغير قربي او لكوع يممم والغسل في الهيئات كالجنابة

كالجنابة وستر عورة حكي واجابة وجوه رضيعة للرجل والابل سبع امرأة تغسل وعدم ذلك لامر قد حدث وجمع اموات اليوم -

00:03:30

نعم احسنتم. هذا باب المحتضر وتجهيزه. من غسل وكافن وحمل وتحنيط وصلاة ودفن. ومساائل هذا الباب على قسمين. قسم

يخاطب به المريض قبل موته والمحتضر. وقسم يتوجه فيه الخطاب الى من مات له ميت - 00:04:00

قال رحمه الله اعلم يقينا كل روح زاهقة اي خارجة مفارقة تسعد وكل نفس من الممات ذائقة. كل نفس ذائقة الموت. عن المريض اين

يتوب عاجلا. وكذلك الصحيح وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. لكن لما - 00:04:30

كان المريض اقرب حالا الى الموت خصه هنا الوصية بالاستعداد لما اتيه من الموت قال على المريض ان يتوب عاجلا لما كان مريض

اقرب حالا الى الموت وجهه باستعداد له. لكنه يعم المريض والصحيح. فكم من صحيح مات من غير علة - 00:05:00

كم من صحيح عاش حيننا من الدهر وكل داء في الفؤاد واسد يطهر قلبه من ادراجه وقد قال سعيد بن جبير لو فارق ذكر الموت قلبي

لخشيت ان يفسد اليم فينبغي للمسلم ان يكثر من ذكر الموت وان لا يغفل عنه. لان تذكر الموت يزهد في الدنيا ويقبل بقلبه الاخر -

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات الموت. هادم اللذات. بالدال اي ومزيل اللذات يروى اكثروا ذكر هادم اللذات بالدال اي قاطعها. ويروى ذكرى هازم اللذات بالزاي اي غالبها وقاهرها. وقد قال ثابت بناني طوبى - [00:06:00](#) لمن ذكر ساعة الموت وما اكثر عبد ذكر الموت الا رؤي ذلك في عمله على المريض ان يتوب عاجلا. وكل داء في الفؤاد غاسلا يطهر قلبه. من اضرانه. وان يرد - [00:06:30](#)

الغضب واتباعه ما فيه اثم يتبع به. ما يترتب عليه من حقوق الواجبة لله تعالى الكفارات وما فرط فيه من الزكاة والصلاة ويقضي الدين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس - [00:06:50](#) المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. المعنى ان امرها موقوف لا حكم لها بنجاة ولا بهلاك حتى ينظر. هل يقضى ما عليها من الدين او لا - [00:07:10](#)

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين. وفي رواية القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين. واذا كان هذا في الدين المأخوذ برضا صاحبه - [00:07:30](#) عن طريق معاناة مباحة. فما ظنك بما اخذ غصبا او نهبا؟ فمن اهم ما يفعل بعده وفي الميت اذا كان عليه دين المبادرة بقضاء دينه. وآآ تخليص ذمته من الدين سواء كان ديناً لله - [00:07:50](#)

كزكاة ونذر او الادميين كقرض او ثمن مبيع. لكن من لا مال له ومات فان الله يقضى عنه. قال صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداؤها ادى الله عنه - [00:08:10](#)

ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله تعالى. ويقضي الدين او الوداعة يقصد ان يرد الودائع الى اصحابها. وكاتباً وثيقة لديه بماله من حق او عليه. قال صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - [00:08:30](#) الحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ابن عمر رضي الله عنهما بعده ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك الا وعندي وصيتي. وهذا هذه الوثيقة التي يكتبها هي تذكرة فقط - [00:09:00](#) ثلاثة تثبت بها الحقوق التي على الناس. يعني الحقوق التي له الناس لا تثبت بها. الحق يثبت بالبينة وكاتب وثيقة لديه لما له من حق او عليه ويثبت عليه ذلك. هذا اقرأ - [00:09:20](#)

وان يديم الذكرى والدعاء والحمد والتلهيل والثناء ان يكثر من ذكر الله تعالى ينبغي ان اكثر من ذكر الله تعالى وان يكثر من الدعاء. والمريض داخل في عموم قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:09:40](#)

ولهذا قال العلماء ان المريض حري باجابة الدعاء اذا دعا لشخص او دعا على شخص وفي صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا. فان الملائكة يؤمنون - [00:10:00](#) على ما تقولون قالوا ان يديم الذكر والدعاء والحمد والتلهيل والثناء يكثر من التلهيل وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه هي الدنيا لا اله الا الله. دخل الجنة مصليا على الرسول المصطفى يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فانها من ارجى الاعمال مستغفرا - [00:10:20](#)

ثم جناه تعمد من الذنوب او هافى وقع منه بغير تعمد. يقرض عاد النون اه هو يونس عليه السلام ودعاؤه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اقرار دعاء ذي النون اربعين يعني اربعين مرة والرد - [00:10:50](#)

يقرأ سورة الراد والاخلاص يقرأ سورة الاخلاص مع ياسين. وهذا الذي ذكر لم يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فيقتصر على الوارد رحم الله الامام مالكا فقد كان كثيرا ما ينشد وخير امور - [00:11:10](#)

كان سنة والباب توقيفي سيقصر على الوارد وحديث قراءة ياسين المخاطب به من حضر الميت على فرض صحته ليس المخاطب به الميت. المخاطب به من حضر الميت. اقرؤوا على موتاكم ياسين - [00:11:30](#)

لكن الحديث لم يثبت قد ضاعفه الدار قطني قال هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث. وقد قال ابن

ابي زيد القيرواني رحمه الله في الرسالة. وارخص العلماء - 00:11:50

القراءة عند رأسه بسورة ياسين ولم يكن ذلك عند مالك امرا معمولاً به. المذهب عند المالكية كراهة القراءة مطلقاً عند الاحتضار وبعد الموت وعلى القبر. في الثلاثة قال خلي في المكروهات - 00:12:10

وقراءة عند موته كتدمير الدار. وبعده وعلى قبره. عند الموت وبعد الموت القبر. قال ويحسن الظن بعفو ربه. نعم. قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل. وروى ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخاعي انه قال - 00:12:30

كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته. لكي يحسن ظنه بربه وهذا يفعله الموفقون الذين يحضرون الميت اذا حضروه ذكروه بمحاسن عمله حتى يموت محسناً الظن بالله والله عز وجل عند ظن عبده به وكان في الصحيحين انا عند ظن عبدي بي. ولا يقنطه تعظيم ذنبه. لا يقنطه - 00:13:00

بمغفرة الله عز وجل فمغفرة الله اعظم. قال وينبغي تلقينه الشهادة بان تقال بحمرته ان يقال بحضرته لا اله الا الله. واذا قالها لا تعاد عليه الا ان يتكلم بكلام اجنبي فتعاد. وقد قال صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله - 00:13:30

فاذا قالها لا تعادوا عليه حتى لا يضجر. لكن اذا تكلمنا بكلام اجنبي فانها تعاد عليه وفي ترجمته مبارك من سير اعلام النبلاء انه لما احتضر جعل رجل يلقيه يقول قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله فاكثرت ذلك عليه - 00:14:00

فقال له ابن مبارك وهو في السياق قال لست تحسن. واخاف ان تؤذي مسلماً بعدي اذا لقنتني فقلت لا اله الا الله. ثم لم احدث كلام بعدها فدعني. فاذا احدثت كلاماً - 00:14:20

فيقني حتى تكون عاقر كلامي. وينبغي تلقينه الشهادة. لكي يكون الختم بالسعادة. قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه هي الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. قبله مع احداه وغمض وشد لحيه برفق انقضى - 00:14:40

يندب ان يستقبل بالمحتضر القبلة. مع احداه عند شخوص بصره. طبعاً قبله معناه اوجهه للقبلة ليس للمعنى ان يقبل من القبلة وزنه فعل كان في علم الصرف يأتي للتوجيه كما قال الحسن ابن زين في حوارها اللامية وللتوجه والتوجيه لو نسبت له كتقبيلنا الموتى بما - 00:15:00

ثقل التوجه يعني تأتي التوجه مثل توجه جهة المشرق قرب توجه جهة المغرب وتأنيه التوجيه قبل الميت اي وجهه الى القبلة. مع احداه مع شخوص بصره يقبله. اي يوجهه للقبلة وقد حكى النووي الاجماع على استحباب توجيهه الى القبلة. ويروى في الحديث -

00:15:30

انا براء بن معمر آا اوصى ان يوجه الى قبلي لما احتضر فقال النبي اصاب الفطرة الحديث في اسناده ضعف لكن ثبت ذلك من عمل السلف حذيفة رضي الله عنه ثبت انه قال وجهوني القبلة وروى عبد الرزاق - 00:16:00

عن ابن جريد انه قال قلت لعطاء رأيت حروف الميت هي القبلة حين يحين فوضه؟ على شقه الايمن؟ اسنة ذلك قال سبحانه الله ما علمنا من احد يعقل ترك ذلك من ميتة. والله ان الرجل ليحمل فراشه - 00:16:30

حتى يحرف به اذا لم يستطع ذلك. واما تقبيله بمعنى القبلة بالضم فهذا جائز. دل على جوازه ما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فتيمة اي ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجن - 00:16:50

اردي حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله. ثم بكى فقال بابي انت وامي يا نبي الله قبله مع احداه وغمضا اي غمض عينيه. وقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بابي سلمة. كان في - 00:17:10

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة وقد شق بصره اي شخص بصره فاغمض ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر. وينبغي اذا غمض بصره ان يدعو له بهذا الدعاء الذي ورد - 00:17:30

النبي صلى الله عليه وسلم فان فانه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لابي سلامة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه. قال قال هذا بعد ان غمض بصره - 00:17:50

منه مع احداه وغمض. واذا لم يغمض بصره عند موته سيبقى مفتوح الاجفان آا قد يدخل آا يعني الماء عند غسله اذا ترك مفتوحاً

عينيه اذا كان مفتوح العينين وقل مثل ذلك في قوله وشد - 00:18:10

احبيه يعني يشد لحيه بعصاة تربط فوق رأسه. حتى لا ينفتح فمه لانه اذا ترك الفم سيقسو ولن ينطبق بعد ذلك فيقبح منظره. وقد يدخله الماء عند غسله وشد لحييه وقد تدخله الهوام ايضا. وشد لحيه برفق من غير شدة انقضى اذا مات. اذا قضى نحبه وضع ثقيلًا -

00:18:30

فوق بطن الميت يعني انه يوضع شيء ثقيل على بطن الميت حتى لا ينتفخ اه وليس في وضع شيء من سيف مثلا او حجر او حديدة

على بطن ميت ليس في ذلك سنة ماضية. لكن قال الشاعر - 00:19:00

انما يوضع ذلك مخافة ان ينتفخ. قال ولن الاعضاء منه بالتي بين مفاصله بان ترد ذراعيه لعبديه وفخديه لبطنه حتى يسهل تصينه وحتى لا ييبس بالتي يعني بالتي هي احسن برفق قال رحمه الله والزم - 00:19:20

احياء الاموات بالكفن والدفن وبالصلاة والغسل. وفي بعض النسخ ويلزم الاحياء للاموات الكفن. والد مع الصلاة والغسل. هذه مفروض

الكفايات انه اذا مات الميت فانه ينبغي تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه - 00:19:50

هذي الاربعة من فروض الكفايات الكفايات هي التي طلبها الشارع بقصد النظر عن الفاعل فاذا بها من يكفي سقط الائم عن الباقيين.

فها انتقل الناظم الى الكلام على تجهيز الميت. قال والزم الاحياء الى امواتي بالكفن والدفن وبالصلاة والغسل - 00:20:20

هذي الاربعة ولم يرتبها الناظم. ذكر الكفن اولا ثم ذكر الدفن ثم الصلاة ثم الغسل. هذا لم يقصد فيه ترقيبا اذا يلزم الاحياء الاموات

الكفن. وهو ادراج الميت في الكفن. وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا كفن احد - 00:20:40

اخاه فليحسن كفته ويكون من مال الميت. فان لم يكن له مال فعلى جماعة المسلمين والكلام هنا عن حكم الكفن وسيأتي شيء من

مسائله ومن مسائل ما ذكر بعد ذلك من الدفن والصلاة والغسل سيأتي اه - 00:21:00

عنها في الابيات القادمة لكن الكلام هنا عن ان هذه من فروض الكفايات انها تلزم الاحياء للاموات. قال والزم من احياء دموعات بالكفن

والدفن يلزمهم ايضا دفن موتاهم بموارثهم في التراب. وبالصلاة وقد - 00:21:20

امر بها النبي صلى الله عليه وسلم ففي الحديث انه قال ان اخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه اي النجاشي وقال فيمن عليه دين

صلوا على صاحبكم. الشاهد انه امر بالصلاة على الميت وهذا يدل على وجوبها وهي من - 00:21:40

فرائض الكفاية قال والغسل كذلك يجب الاحياء والاموات التغسيل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم الذي وقصته

دابته فمات اغسلوه بماء وسدر. قال والزوجان فيه قدما كل من الزوجين على غيرهما. يعني لو انه تشاح اكثر من شخص يريدون

غسل الميت - 00:22:00

زوجته مثلا وابنه واخوه مثلا فان المقدمة الزوجة وكذلك العكس لو انه تشاح في غسل الميتة مثلا زوجها وامها وابنتها المقدم الزوج.

وقدم الزوج اذا صح النكاح في غسل زوجه ويقضى في الشحاح. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة - 00:22:30

رضي الله عنها ما برك لو مت قبلي؟ فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك. وقالت عائشة رضي الله عنها لو استقبلت من ابي ما

ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه. وفاطمة رضي الله عنها اوصت ان يغسلها علي رضي الله عنه - 00:23:00

وابو بكر الصديق رضي الله عنه نساؤه هن اللاتي غسلن ورد هذا في اثار كثيرة تصح بمجموعها قال ولو تكن ذمية ومسلمة. يعني

زوجة مقدمة في غسل زوجها على اوليائه. ولو كانت كتابية. لكنها لا تغسل زوجها الا - 00:23:20

امرتي مسلم عارف بالغسل. فالاولياء اذا لم تكن زوجة او كانت زوجة لكنها حقها في في التغسيل اذا لم تكن زوجة كان هنا تامة يعني

اذا لم توجد زوجة او وجدت زوجة لكنها تركت حقها في التأصيل - 00:23:40

فالاحق بالتقديم اوليائه. الابن فابنه فالاب هكذا. وقد غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه والعباس رضي الله عنه

وبعض قرابته في الاولياء فرجل يعني اذا لم - 00:24:00

زوجة ولا اقارب فاي رجل. وليس هذا الترتيب لازما لكنه بيان للالحق. يعني اذا حصلت مشاحة في من يغسله قدم الاحق فما حرم

بنسب كابنته واخوته او برضاع او او بصهر. وتستتر عورته. تسترها بين السرة - 00:24:20

والركبة فغيرها بمرفق تيمم فغيرها فاجنبية تيممه لمرفقيه يعني الان هذا الرجل مات وآ ليس معه زوجة ولا معه احد من اقاربه
وليس معه رجال يعني مات بين نساء اجنبيات فيمم وهذا الذي عليه المذاهب الاربعة انه ينتقل الى التيمم - [00:24:40](#)
هذا النظر يؤيده يعني اذا لم يوجد الماء انتقي التيمم في الحياة وكذلك في الموت. قال وان تكن انثى فانثى وان تكن انثى الميتة
انثى فبعد الزوج انثى قربت الانثى القريبة كبنتها وامها - [00:25:10](#)
فغير قربي اي امرأة اجنبية. قال اول لكن قبل ذلك بعد فغير قربة محرم محرمها يغسلها من فوق ثوب. ثم ان لم يكن الا رجال اجانب
فهنا او لكوع يوم مات يممونها. ويقتصر على الوجه والكفين. وكون المرأة تموت وليس معها نساء ولا محارم. يممها - [00:25:30](#)
الرجال الاجانب والرجل يموت وليس معه رجال ولا نساء محارم تيممه النساء الاجانب هذا نص عليه الامام مالك في الموطأ وذكر ان
عموم سمع اهل العلم يقولونه. وعلى هذا المذاهب الاربعة انه في مثل هذه الحالة يمم الميت - [00:26:00](#)
والغسل في الهيئة كالجنابة وستر عورة حكوا اجابة آ ادركنا الوقت هنا فنقف ونكمل غدا ان شاء الله. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم
وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:26:20](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - [00:26:40](#)